

## المجلس(81) | #شرح\_عمدة\_الأحكام | الشيخ عبد المحسن

### العباد البدر | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد #ابن\_ماجه

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد  
فيقول الامام الحافظ عبدالغنى المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه العمدة في الاحكام في كتاب الزكاة - 00:00:02  
السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه على الصدقة فقيل منع ابن  
جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي - 00:00:22  
الله عنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جمبل الا ان كان فقيرا فاغناه الله واما خالد فانكم تظلمون خالدا. وقد  
احتبس اذراعه واعتاده في سبيل الله. واما - 00:00:42

فهي علي ومثلها. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر اما شعرت ان الرجل صنو ابيه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب  
العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:02  
ما بعد فهذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه من الاحاديث التي اوردها الحافظ عبد الغنى المقدسي في كتاب الزكاة بكتابه  
عمدة الاحكام ويقول ابو هريرة رضي الله عنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة - 00:01:27  
هذا يدلنا على ان الامام يبعث السعاة الذين يأخذون الزكاة من الناس ففيه الدالة على بعث السعاة وبعث العمال وانهم يرسلون الى  
اصحاب الزكاة يأخذونها منهم في اه مياههم واماكنهم وانهم لا يكلفون ان يأتوا بالزكاة - 00:01:48  
وانما يبعث السعاة اليهم. وفي هذا رفق بهم واحسان اليهم وعدم المشقة عليهم. بان انهم لو الزموا بان يأتوا بزكواتهم لتبعهم في ذلك  
مشقة فكانت للمصلحة وجاءت السنة بان يبعث السعاة الى اصحاب الزكوات لهم على مياههم - 00:02:22  
او في اه مزارعهم واماكنهم التي فيها اموالهم وفي اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم عمر بان يكون عملا عن صدقة دالة على  
اختيار من يكون الاولى ومن تكونوا ذا امانة ومعرفة الشيء الذي كلف الذي يكلف به وذلك - 00:02:49  
لان الذهاب الى اخذ الزكاة يعني يتطلب معرفة الاحكام ومعرفة ما مقدار ما يؤخذ ومعرفة الانصبة وكذلك ايضا يعني يكون امينا  
يحافظ على الشيء الذي يأخذه وايضا يأخذ ما يناسب يؤخذ وهو اوساط المال لا خياره ولا ردؤه - 00:03:17  
وانما يكون من الوسط وقد مر حديث ابن عباس رضي الله عنهما في بعث النبي عليه الصلاة والسلام معاذ الى اليمن وانهم اذا اقرروا  
بالزكاة واستسلموا وان قادوا لاعطائهم ودفعها - 00:03:47

فان الرسول عليه الصلاة والسلام حذر من اخذ الكرائم وقال واياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله  
حجاب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة - 00:04:04  
والصدقة هنا المراد بها الفريضة وهذا يدلنا على ان الصدقة تطلق على الفريضة وعلى النافلة وقد جاءت الاحاديث الكثيرة في ذلك  
ومنها ما مر بالامس آآليس فيما دون خمسة او خمس اواق صدقة وكذلك ليس على المسلم في - 00:04:22  
وعبه اه اه صدقة الا زكاة الفطر في الرقيق. وكذلك الحديث الاول حديث ابن عباس ترضى عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من  
اغنيائهم وتترد على فقرائهم وكذلك ايات الصدقات انما صدقات للفقراء والمساكين. ففيه بيان ان لفظ الصدقة يطلق على الصدقة  
المفروضة وعلى الصدقة المستحبة - 00:04:47

التي هي ليست بمفروضة فقيل منع ابن جمبل و خالد الوليد والعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فيه الدالة على رفع حال من يحصل منه آتاً تأخراً أو يحصل منه شيء - 00:05:16

أه ينبغي أن يوصل إلى الإمام وان يبلغ الإمام بأن لان الرسول عليه الصلاة والسلام أبلغ بهذا منع ابن جمبل وقال ابن الوليد والعباس عنه طير وفيه أيضاً دليل على أن هذا ليس من الغيبة. لأن يعني كون الوالي أو كون السعاة يخبرون عن الذي يحصل من - 00:05:41

اصحاب الاموال اه مما اه يضاف اليهم وما يحصل منهم فان ذلك لا يعتبر من الغيبة وقيل منع ابن جمبل وخادم الوليد والعباس. يعني انهم ما دفعوا الزكاة. فالنبي عليه الصلاة والسلام تكلم عن كل واحد منهم - 00:06:04

فقال عن ابن جمبل اسمه عبد الله وقيل حسين اه قال عليه الصلاة والسلام ما ينقم من جمبل الا ان كان فقيراً فاغناه الله. يعني لا عذر له الا انه كان فقيراً فاغناه الله - 00:06:25

ما ينقم يعني ما ينكر الا انه كان فقيراً فاغناه الله وهذا وهذا يسمونه في علم البلاغة تأكيد الذنب بما يشبه المدح تأكيد الذنب بما يشبه مرح لانه يغير ما يمكن كذا الا انه كان فقيراً فاغناه الله. يعني كون الله اغناه وانه فقير فاغناه الله هذا مدح - 00:06:43 لكن اوله ما ينقم جمبل الا انه كذا يعني معناه يفهم منه ان هذا ذنب وانه سيأتي بعده ذنب ولكن الذي جاء بعده مدح قال ما يبقى جمبل لو كان فقيراً فاغناه الله. فهذا تأكيد الذنب بما يشبه المدح. وعكسه تأكيد المدح بما يشبه الذنب. مثل قوله - 00:07:10 شاعر ولا عيب فيهم ارى ان سيفهم بهن فلول من قراء الكتائب لا عيب فيهم الا ان سيفهم. وهذا ليس بعيب. بل هذا مدح لكنه جاء على صيغة آآآ المدح بما يشبه الذم - 00:07:31

فهذا نوع من انواع البديع علم البديع في علم البلاغة تأكيد المدح بما يشبه ذم وعكسه والذي معنا في الحديث هو من قبيل تأكيد الذنب ما يشبه المدح. من قبيل تأكيد الذنب فيما يشبه المدح - 00:07:50

ما ينقم عن ابن جمبل لو كان فقيراً فاغناه الله. وفيه التذكير لنعمة الله عز وجل على من انعم الله عليه. وانه يعرف قدر هذه النعمة وانه يبادر إلى شكر الله عز وجل عليها. بالقول والفعل للقول بان يشكر الله ويذكره ويثنى عليه. وبال فعل - 00:08:10 يكونه آآآ يتصدق وكونه يحسن وكونه يبذل الحق الواجب عليه بارتياح وطمأنينة ومبادرة واسراع وعدم تأخر وعدم تريث ما ينقم من جمبل الا ان كان فقيراً فاغناه الله واما خالد - 00:08:30

فإنكم تظلمون خالداً وقد احتبس اذراعه واعتاده في سبيل الله قيل في معنى هذا ان ان هذا يتعلق بزكاة العروض وان وان هذه الاشياء التي آآآ طولب بزكاتها انه لا زكاة فيها لانه - 00:08:50

انما اوقتها في سبيل الله. والشيء الموقف لا يذكر لانه في وجوه البر وفي وجوه الخير وقيل يعني في معنى ذلك ان انه يستبعد ويستغرب يعني من من خالد ان يتاخر عن من - 00:09:11

كاتب مع انه آآآ اقدم واسرع إلى توقيف وإلى حبس آآآ هذه هذا اعتقاد الذي يتعلق بالجهاد حبسه في سبيل الله يعني وقفه في سبيل الله فيبعد من مثله ان يحصل منه اه الامتناع عن الشيء الذي اوجبه الله عز وجل عليه - 00:09:30

وسبيل الله يطلق اطلاقين يطلق اطلاقاً خاصاً وهو المراد به الجهاد في سبيل الله. ويطلق اطلاقاً عاماً ويراد به وجوه البر واعمال الخير لانها كلها في سبيل الله وفي سبيل طاعة الله عز وجل والانقياد له والبذل - 00:09:54

اعمال صالحة من اجله سبحانه وتعالى فسبيل الله يطلق اطلاقين اطلاقاً عاماً كل وجوه الخير واعمال الخير هي في سبيل الله ويطلق زرقاء خاصة وهو الجهاد في سبيل الله ومن ذلك ما جاء في اية الصدقات من ذكر سبيل الله فان المقصود به الجهاد في سبيل الله. لانه ذكر مع امور سبعة - 00:10:17

وسبيل الله يطلق الاطلاق انعاماً عليها كلها. لان اعطاء الفقراء في سبيل الله واعطاء المساكين في سبيل الله واعطوني المؤلف قلوبهم في سبيل الله واعطاء الغاربين في سبيل الله. وفك الرقاب في سبيل الله واعطاء ابن السبيل في سبيل الله. اذا المقصود - 00:10:42 الله هو الجهاد في سبيل الله لانه ذكر معه امور اخرى ذكر معه امور اخرى فدل ذلك على انه يراد به شيئاً معيناً وشيئاً خاصاً وهو

الجهاد في سبيل الله - 00:11:02

فاما اه بشر او اه يعني اه بين النبي عليه الصلاة والسلام وفسر او اوضح ان حاليا رضي الله عنه قد احتبس اذرعه واعتدہ في سبيل الله والذي يكون كذلك فانه لا يتأخر عن الشيء الذي يجب عليه - 00:11:18

او ان يكون اه تلك الاشياء التي اه اوقفها لا زكاة فيها لانها وقف والوقف لا زكاة فيه قال واما العباس فهي علي ومثلها العباس عم الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:11:38

وفي هذا ذكر القريب باسمه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال وما واما العباس ما قال واما عمي فهو كذا وكذا هذا يدل على جواز ذكر القريب باسمه بان نقول لخاله فلان او يقول لعمه فلان - 00:11:57

دون ان يقول عمي او يقول خالي لكن لا شك ان كونه يقول عمي وخالي ان هذا اكمل لكن هذا يدل على الجواز انه قد يذكر القريب باسمه دون ان يذكر القرابة والصلة بان يقول بان يقول عمي - 00:12:16

ثمان الرسول عليه السلام قالوا اما العباس لانهم قالوا هو العباس يعني في الاول والعباس منع فلان والعباس الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر هؤلاء كما ذكروا في السؤال كما ذكروا في الایراد وكما ذكروا في - 00:12:37

الشكوى التي قدمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فهي علي ومثلها اسر ذلك بانه قدم صدقته وقدم زكاته وانه عجلها معنى ذلك انهم ما يدركون عن هذا الشيء فظنوا انه منعه وهو لم يمنعه لانه سبق ان قدم زكاته - 00:12:51

للحاجة اليها. ومن المعلوم ان الزكاة عند الحاجة اليها يجوز تقديمها. يجوز تقديمها عن وقتها وفسر بان الرسول عليه الصلاة والسلام آآ تحملها عنه وانه اه رفق به وانه اه قال فهي علي ومثلها اي هي علي ومثلها - 00:13:14

اها وآآ ثم قال عليه الصلاة والسلام مبينا عظيم شأن العم وعظيم منزلته ثم قال يا عمر اما شعرت ان عم الرجل يصن ابيه اما شعرت اي اما علمت انعم الرجل يسر ابيه صنه يعني مثله - 00:13:40

يعني في انه يحتاج الى تقديره وتعظيمه والاحسان اليه. وان لا يساء اليه. لان لانه صنو ابيه يعني مثله واصل السن النحل الذي يكون اصلها واحد لان النحل يكون عدد من النحل ثنتين او ثلاثة واربع في اصل واحد - 00:14:02

كلها تتفرع من اصل واحد وهذه صوان وغير صنوan كل واحد على حدة وغير سلوان كل نحلة على حذاء ليست متصلة بنحلة اخرى في اصلها. واما الصنوan فهي التي اتفق اصلها - 00:14:25

وتتنوع وتتنوع وتعددت فروعها واصلها واحد صنوan وغير صنوan بماء واحد ينusp ببعضه على بعضه في الاكل يعني انها آآ لها يزرعها عصر واحد او متفرقة كل واحدة لها اصلها ولا تجتمع مع غيرها في اصل - 00:14:41

وهذه الجملة الاخيرة التي هي قوله اما شعرت ان عمر رجل يحسن ابيه هذه من افراد مسلم ونشأت من روایة البخاري ليست من روایة البخاري وانما هي من افراد مسلم اما شعرت ان عم الرجل سن وابيه - 00:15:06

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم حفظكم الله الصواب وفقكم للحق. ونفعنا الله بمن سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين. سبحانك الله - 00:15:27

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:15:43